

بيان صحفي

توقفت جمعيات ومنظمات حقوق الإنسان في لبنان عند نقطة تعثر مفاوضات تبادل الأسرى والمعتقلين بين حزب الله وحكام تل أبيب، وتعطيلها من قبل هؤلاء الآخرين للتمسك بعميد الأسرى اللبنانيين المناضل سمير القنطار، ورفض إطلاق سراحه تحت حجة قيامه بعملية فدائية استهدفت مدنيين، وقد تجاهل أولئك الحكام ما ارتكبه من مجازر ومذابح حتى تاريخه، أكسبتهم شارات مظقة على صدورهم، يتباهون بها، ويعيون على بعض المقاومين الشرقاء أن أيديهم النظيفة (ملطخة بالدم).

هذا الموقف الصادر عن مجلس وزراء حكام تل أبيب إنما يدلل على جملة من المعطيات منها:

- ١- إن الصفقة غير مريحة لإسرائيل، ولا تريد إتمامها لأكثر من سبب، بينها عدم قدرتها على تجرّع الكأس المرة في هزيمتها بجنوب لبنان.
- ٢- إن ذريعة عدم إطلاق سراح (من لطخت أيديهم بالدم) ساقطة بدليل إطلاق العديد من المناضلين المقاومين في عمليات، بتاريخ سابق.
- ٣- إن إبقاء عملية التبادل مظقة من قبل إسرائيل بغرض المساومة والإبتراز السياسي والأمني للبنان وجنوبه المحرّر بغية الحصول على مكتسيات لصالحها تتمّرها في حربها الإبادة الجائرة ضد شعب فلسطين.
- ٤- إن استرهان مجموعات الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين وفي طليعتهم سمير القنطار، والإبقاء على احتجازهم إداريين كانوا أو ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية ملفقة، إنما تشكّل عملاً يتنافى مع إتفاقية جنيف وملحقاتها والقانون الدولي الإنساني وإتفاقية الدولية لمنع أخذ الرهائن، ويشكّل هذا التصرف قرصنة إعتاد حكام تل أبيب على ممارستها.
- ٥- إن قضية الأسرى والمعتقلين هي قضية وطنية وإنسانية بامتياز، تعني مجتمعا اللبناني بكامل قواه الحية، وتستدعي القيام بتحريك واسع على مختلف المستويات، بما في ذلك المستوى الرسمي الذي يتوجب عليه وضع هذا الملف في سلم أولوياته وتكثيف نشاطه الدبلوماسي بشأنه، مثلما يعني المجتمع الدولي بكافة منظماته العاملة.
- ٦- إن الجمعيات التي تمثل ترفع صوتها عالياً وتناشد كل من يعنيه الأمر لبنانياً وعربياً ودولياً للقيام بأوسع تحرك لإجبار حكام تل أبيب على إنهاء محنة الأسرى والمعتقلين بإطلاق سراحهم وفي طليعتهم المناضل سمير القنطار.

- الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان.
- لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في الحرب اللبنانية.
- لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية.
- مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب.
- حريات خاصة.
- التجمع النسائي الديمقراطي.
- جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات.
- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية.
- حقوق الناس.
- لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديمقراطية.
- حركة الوفاء للأرض والإنسان.
- المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان.
- المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان.
- إتحاد الحقوقيين الفلسطينيين.

11/12/03